

قرى الضيف

- وما أحسن ما كني عن الحرم بالشموس وعن المحاماة دونهم بالضباب .
(ولكن ربهم أسرى إليهم ... فما نفع الوقوف ولا الذهاب) .
(كذا فليسر من طلب المعالي ... ومثل سراك فليكن الطلاب) .
وكتب إليه أبو فراس في تلك الحال يداعبه .
(وما أنس لا أنس يوم المغار ... محجة لفظتها الحجب) .
(دعاك ذووها بسوء الفعال ... لما لا تشاء وما لا تحب) .
(فوافتك تعثر في مرطها ... وقد رأت الموت من عن كثب) .
(وقد خلط الخوف لما طلعت ... دل الجمال بذل الرعب) .
(تسرع في الخطو لا خفة ... وتهتز في المشي لا من طرب) .
(فلما بدت لك دون البيوت ... بدا لك منهن جيش لجب) .
(وما زلت مذ كنت تأتي الجميل ... وتحمي الحريم وترعى الحسب) .
(وتغضب حتى إذا ما ملكت ... أطعت الرضا وعصيت الغضب) .
(فكنت حماهن إذ لا حمى ... وكنت أباهن إذ ليس أب) .
(فولين عنك يفدينها ... ويرفعن من ذيلها ما انسحب) .
(ينادين بين خلال البيوت ... لا يقطع إلا نسل العرب) .
(أمرت وأنت المطاع الكريم ... ببذل الأمان ورد النهب) .
(وقد رحن من مهجات القلوب ... بأوفر غنم وأغلى نشب) .
(فإن هن يا بن الكرام السراة ... رددن القلوب رددنا السلب) - من المتقارب